

## السيرة النبوية (61) اقتصاد قريش وإرهاصات النبوة | محمد

### بن محمد الأسطل

محمد الأسطل

قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان يتولوا فان انما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم. وان تطیعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاء  
المبيّن بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبینا محمد - 00:00:00  
وعلى الله وصّبّه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين اما بعد هذا هو اللقاء السادس عشر من دروس السيرة النبوية ونتكلّم في هذا اللقاء  
عن الجانب الاقتصادي عند قريش ثم نتكلّم عن ارهاصات النبوة بين يدي البعثة - 00:00:40  
وما تعلق بذلك في الامم الماضية ونختتم بموالده صلى الله عليه وسلم. فنسأّل الله ان يعلّمنا ما وان ينفعنا بما علّمنا وان يزيدنا ربنا  
فهما وفقاً ورحمة وعلما اللهم امين - 00:01:06

ايها الاخوة تقدّم ان قريشا دخلت خط التجارة دخولاً كاملاً عبر مرحلة من الزمان. دخلت تدريجياً حتى ذاع صيتها وصارت لها امامية  
حتى ان ابرهه حسدها على هذه المنزلة وقرر ان ينتزعها. لكن حصل ما حصل في حادثة - 00:01:25  
بعد ذلك نقف عند الآلاف الذي عقده هاشم كان قد نزل الى قيصر الروم. ذهب الى بلاد الشام وكانت منطقة غزة هي اخر الرحلة  
المعتادة في طريق التجارة تأتي التجارة من اليمن تمر بالحجاز وتتوقف عند غزة ومن غزة تذهب عبر البحر الى اوروبا وغير ذلك -  
00:01:52

من مناطق الشام هاشم رجل ذكي من اتم الناس خلقاً وجوداً وجمالاً وكان عنده سخاء ظاهر. لما هاجر او لما ارتحل الى بلاد الشام كان  
في كل يوم يذبح شاة - 00:02:27

ويطعم كل من حوله ويجمع الناس على الانية الكبيرة فبلغت هذه الاخبار قيصر فدعاه فكلمه واعجب به فلما شعر هاشم انه تمكّن من  
قلب قيصر قال له ايها الملك ان قومي تجار العرب - 00:02:52  
فان رأيت ان تكتب لي كتاباً تؤمن فيه تجارتكم حتى تأتكم وهذا ارخص عليكم. فكتب له كتاباً فصار وهو عائد كلما مر بحبي من  
العرب يظهر هذا الكتاب ويعقد الاتفاقيات مع رؤوس القبائل - 00:03:20

فالالاف في اصله معناه عقد امان. لأن الدور الاكبر لهذا الكتاب ان ترسم طريق امنة من جوف الجزيرة العربية الى بلاد الشام الى  
قيصر والا فما الفائدة؟ ان تعقد اتفاقيات تجارية كبرى مع الدول الكبرى والطريق ليست امنة. ولابد - 00:03:43

ان نسترجع ما مرتنا به ان عقيدة العرب قامت على القتال وانهم يغزون القبائل عند الحاجة الى المال. فالغزو عندهم طريقة من طرائق  
التكسب وعند ذلك لجأ هاشم الى طريقة انه جعل لهم هدايا وبضائع وعرض عليهم ان يكون لهم اجر - 00:04:10

في تلك التجارة فاصبح رؤساء القبائل ينتفعون بهذا العقل ثم ان قريشا هي التي ولها الله جل وعلا بقدره على مكة على بيته. فهناك  
جملة من العوامل المالية والمعنوية التي تشجع لها رؤساء القبائل ومن ثم دخلت قريش في امامية - 00:04:36

اقتصادية بعد ما كان لها امامية دينية ومن ثم رجع الى مكة وفرحوا فرحاً عظيماً وحرك القوافل ووصلوا غزة وتوجّل نحو الشمال  
وصل الى بصرة وغير ذلك وعاد الناس بربح عظيم - 00:05:03

الحالة التي قبل هاشم كان هناك شيء يسمى الاعتفار العربي لا يسألون الناس. نفوسهم اعز من ان تستجدي احداً او ان تسأله مالاً. فكان  
الرجل اذا فقد المال يبقى في الصحراء حتى يموت جوعاً - 00:05:26

ومن ثم يبدأ الاول بحفر القبر ثم الثاني ثم الثالث وهكذا حتى شعر هاشم ان هذا السبيل سيفضي الى الفناء باهل هذا البلد. ومن ثم قام بهذا الدور العظيم وانقذ مكة. ليس فقط انقذها من - 00:05:47

الجوع بل جعلها من اثرياء جزيرة العرب بعامة بما يشمل ذلك الشام وجنوب الجزيرة في اليمن والمناطق الوسطى كمملكة كندة العربية وغير ذلك اذا الايلاف الذي ذكره الله عز وجل في القرآن لايلاف قريش الايلاف هو العقد التجاري عقد امان عقد تجارة - 00:06:07

عقد اقتصاد فاصبحت السبيل ممكنة. طبعاً سنعرض بعد قليل ان هذا المنهج راق للرجال قريش ومن ثم عقدوا اتفاقيات مع الحبشة مع اليمن مع العراق مع الفرس. وبدأت فكرة التجارة ان تكون اقليمية ضخمة ايضا - 00:06:36

ايها الاخوة اذا نظرنا في هذا الدور نجد ان الدور الاعظم يعود لهاشم ابن عبد مناف. هذا هاشم اسمه في الاصل عمرو سمي هاشما لانه اول من هشم فريد - 00:06:56

اصاب قومه قحط شديد فرحل الى فلسطين. واتى منها بالدقيق. ولما عاد امر به فخذ خبز ونحر جزوراً ووضع مرقة الشريد ولاؤل مرة يأكلون هذا الطعام الشهي فلما هشم عند ذلك سمي بهذا الاسم. ثم ان هذا الرجل هاشم - 00:07:17

اخذ يكرم الحجاج. فطلب من اهل مكة ان يجمع كل رجل منهم ما استطاع من مال. وبدأ ينفق ايها الاخوة نفقة عظيمة يخرج مالا عظيماً جداً في كل سنة للحجاج - 00:07:48

ثم يأتي كل رجل من قريش ويتصدق بمقدار مئة درهم او مئة دينار او غير ذلك كل بحسبه ايها الإخوان ثم انه حفر بئراً ولابد ان نعيش الظرف ان بئر زمزم لم تكن الى الان - 00:08:06

قد حفرت لانها طويت ولما جاء عبدالمطلب حصلت اية من عند الله وحفرها وقد تكلم عن ذلك في دروس سبقت. ثم انه تكفل بالسقاية للحجاج واخذ يسقيم ونحن نتكلم عن حجاج عن موسم ضخم يؤكلهم يشربهم يكرمهم. اذا هذا - 00:08:27

الرجل كان محطة فيصلية في تاريخ العرب واي انسان سيدرس تاريخ مكة لن يستطيع ان يتجاوز شخصين لن يتمكن ان يتجاوز قصياً ولا ان يتجاوز هاشما. اذا عندنا قصي ابن كلاب وعندنا هاشم ابن عبد مناف - 00:08:55

بعد ذلك لجأ العرب من قريش الى توسيع دائرة الاتفاقيات لو نظرنا هاشم وعبد شمس اخوه اكبر اولاد عبد مناف وهم من اول من اخذ الاتفاقيات بعد ان انجز هاشم هذه المحطة بدأت فكرة التوسيع التجاري - 00:09:22

عبد شمس ذهب الى النجاشي وعقد معه ايلافاً واتفاقياً اقتصادياً نوفل ذهب الى الفرس الى الاكاسرة. المطلب ذهب الى اليمن. اذا لو نظرنا في الساحة العربية لوجدنا اتفاقيات داخلية واتفاقيات خارجية. اذا هاشم - 00:09:47

انجز جهة الروم والغساسنة اذا عبد شمس انجز الحبشة المطلب انجز اليمن. كذلك هاشم انجز القبائل الداخلية. اذا اصبح عندنا مجتمع تجاري. ومن هنا بدأت التجارة تكبر وتعقد شركات مع رجال العرب ومع الاغنياء وتديرها رجالات مكة ايها الاخوة - 00:10:18  
والعجب ان هاشما عندما توفي رغم كل هذه الانجازات الضخمة توفي وعمره عشرين عشرون عاماً وقيل خمسة وعشرون عاماً وتوفي في غزة وما زال الناس يقولون الى اليوم غزة هاشم. الى الان ما زالت النسبة وقبره معروفة وهناك مسجد بجواره وصليت فيه. ولعلكم تعرفون - 00:10:48

ايها الاخوة الكرام هنا قريش بدأت تتقدم في المحضر الدولي ما اثر هذه التجارة هذه التجارة علمت قريشاً الاسفار واصول الكتابة ولغة الناس ولغة قريش بدأت تنتشر. استحضروا هذه المعاني ونحن الان بين يدي بعثة - 00:11:19

جديد سيكون للناس واللسان القرشي هو الذي يهيمن على العرب كن العرب ادرکوا لسان قريش وعرفوا هذه اللغة. فسبحان الله التجارية كانت سببلاً الى امامه تنفعنا عند الدعوة. رجال قريش لغاتهم هي السائدة. والقرآن عندما نزل بلسان العرب - 00:11:51  
لم يأتي بلسان قول العرب وانما اتى بلسان القرشيين. هل العرب يجهلون هذا اللسان؟ لا. لماذا؟ لأن ائمهم يعرفونهم من خلال التجارة من خلال الحج من خلال الاسواق التي تعقد بشكل دائم ايها الاخوة - 00:12:19  
هذا الباب ايضاً فتح تعاماً جديداً. العرب يقومون على الغزو وعلى النهب اذا ضاق بهم الحال. هنا دخلت قريش في اخلاق في صفات

في مكارم. الحرم امن. من جاء الى الحرم لابد ان يكون امنا - [00:12:39](#)

فليس هناك خوف وهذا من بدويهيات الاتفاقيات التجارية. فاصبح الرجل يجد الامان اذا جاء يتاجر في هذا هذه البلد. هذا فرض عليهم ان يردوا الاساءة بالاحسان. وان يغلبوا الحلم والحكمة وكظم الغيظ والاحسان الى الناس. اذا - [00:12:59](#)  
باختصار التجارة فرضت عليهم طبيعة جديدة تميزوا فيها عن سائر العرب والفضل في ذلك كله لهاشم ثم بعد ذلك تولى عبد المطلب [00:13:23](#) كثيرا من هذه الامور. لذلك يقول الامام الثعابي -

صارت قريش ادهى العرب وعقلها مريء واحسنها بيانا لانهم اخذوا من الناس. ولذلك لو فتشتم في كتب فقه اللغة يجدون الفاظا فارسية والاظاظا يونانية والاظاظا رومية. الفاظ دخلت الى قانون التعريب واصبحت عربية حتى - [00:13:42](#)  
القرآن تضمن الفاظا كثيرة لم تكن من نفس الفاظ يعني عندما نتكلم عن الاستبرق عن ابياد عن الصابون كثير من هذه الالفاظ ما كان العرب يعرفونها. جاء في القرآن وفارة تنور هذه الفاظ ليست عربية - [00:14:06](#)

وانما دخلت الى القانون العربي الى ادنى وزن من هذه الاوزان عبر القوانين الصرفية الاشتقاقية ثم بعد ذلك توسيع اللغة توسيعا كبيرا جدا اضف الى كل ذلك الحرمة التي اكتسبوها من الحرم. انهم جيران الله اهل بيته. هذا كله - [00:14:26](#)  
جعل السعر القرشي عاليا في محضر جزيرة العرب ايها الاخوة وهنا نتطرق الى السياسة الحكيمية التي تلبس بها رجال قريش. لو نظرنا الى المحيط من بنا الصراع الشديد بين فارس والروم - [00:14:52](#)  
قريش مع من وقفت؟ مع فارس ام مع الروم لم تقف مع احد لم تدخل في جيب احد. لم تنصر فارسا على الروم. او الروم على فارس.  
مع ان الروم - [00:15:18](#)

اهل كتاب وهم اقرب الى دين قريش الذي يزعمون انهم على دين ابراهيم. اذا قريش لم تتدخل في احد لم تناصر احدا وعند ذلك احتفظت بنفسها وهذا جعلها ارقى في نظر الكثير - [00:15:35](#)

ايها الاخوة بعد ذلك ايها الاخوة من التفاصيل التجارية لمن احب بعض التفاصيل. يعني مثلا الحبشة كانوا يستفيدون منها تجارة البخور وريش النعام وكذلك الجلود والتوايل. اما بالنسبة لقوافل الشام التي اصلها يأتي - [00:15:55](#)  
من اليمن كانوا يأتون بالحجارة الكريمة كالذهب والفضة واللؤلؤ والعنبر والخشب وغير ذلك. هذه سوق والحوائج فيها كثيرة وفتح لهم هذا الباب فتحا عظيمها. اذا ازدهرت التجارة. عمرو بن العاص من ذهب الى مصر ابو سفيان من ذهب - [00:16:21](#)  
الى العراق عبدالله بن جدعان من ذهب الى العراق. اذا فجأة اناس اشبه بالاعراب في بطن الصحراء يصبحون ائمة التجارة مع الدول الكبرى ايها الاخوة قريش صاحبة الحنكة لجأت الى عقد اسواق محلية اقليمية. محلية يعني قربا منها لكنها [00:16:41](#)  
اسواق يأتيها العرب من كل مكان من اليمن ومن العراق. عندنا ثلاثة اسواق. سوق عكاظ كان من منتصف شهر ذي القعدة الى العشرين. ثم بعد ذلك يأتي عندنا سوق مجنة من عشرين ذي القعدة الى اخر الشهر. ثم بعد ذلك يأتي عندنا - [00:17:10](#)

شهر ذي الحجة ويتضمن سوقا ثالثا ايها الاخوة الكرام. كانت العرب تفدي الى هذه الاسواق تعقد عندها اشعار تعقد فيها مناظرات يعرض الشعراء فيها شعرهم وقصائدهم حتى تكتسب لغة عالية. لان لغة قريش باتت مع الزمن هي ارقى لغة واحسن - [00:17:40](#)  
بيان بيان وهو الان الذي معنا ونتلوه ليل نهار ايها الاخوة الكرام اذا قريش دخلت خط التجارة وتسيّدت المشهد العربي فيه. ولم يبقى هذا خاصا ببعض التجار بل صارت النساء يعني نقرأ في كتب - [00:18:08](#)

كتب السير ان خديجة تخرج لها قافلة وارسلت النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك. حتى كان رجال قريش يعيرون من ليس له تجارة. اذا استطاع الناس ان يغتروا بفضل الله جل وعلا غنى - [00:18:33](#)

كثيرا جدا ايها الاخوة. كانت القوافل تتحرك من دار الندوة. والقافلة سميت قافلة فالم برجوعها لانها قافلة اي راجعة فاذا كانت تذهب فانها تبشر بالعوده من دار الندوة واذا رجع الناس عند ذلك دخلوا دار الندوة وصلوا عند الكعبة وشكروا الله سبحانه - [00:18:53](#)  
وتعالى اذا لو استقرانا هذا المشهد من الذي له فضل كبير في نهضة مكة هاشم ابن عبد مناف. انتم تلاحظون ان الله جل وعلا يقيض الاسباب ويهيئها لامامة هذا الجانب من قريش - [00:19:20](#)

ما يأتي لانه بعد قليل سياتينا عبدالمطلوب. اذا عندنا قصي من بين الشجرة القرشي. ثم يتفرع بل عبد مناف هاشم عبد المطلوب. اذا انتظار العرب الى هذا البيت. انتظار العرب - 00:19:47

الى بني عبد مناف. هذا كله يهئ التفوس الى نبى سياتي ولو بعد التذكرة عندما يأتي ايها الاخوة لكن بعد ذلك استطاع اخوة هاشم ان ينافسوا طبعا وقد مات وعند ذلك تقدم بنو مخزوم وتقدم بنو عبد شمس على - 00:20:07

بني هاشم في التجارة من مظاهر التجارة لو اردنا ان نقارن بين عهدين عهد الفقر والاعفار والموت وبين العهد الجديد عبدالله بن جدعان كان يعد الطعام في جفنة. الجفنة يأكل منها الراكب على خيله - 00:20:32

النبي عليه الصلاة والسلام استظل بظل الجفنة التي اعدها عبدالله بن جدعان الفالوذج بالعسل ما عرفه العرب من الطعام. كان عبدالله بن جدعان يأتي به. وفجأة بدأ الناس يأكلون بصحاف الذهب والفضة والملاءع من ذهب او فضة والسكاكين. لذلك نرى - 00:20:55

جمهرة من الاحاديث النبوية تنهى الناس ان تأكل بصحاف الذهب والفضة. اذا هذا كان واقعا كان يعيش بعض الناس اذا هذا هو المجتمع الذي ترك اصالة على التجارة ايها الاخوة. ابن جدعان كان يشرب الخمر - 00:21:26

ثم تركها لما كبر على عادة كبار السن الذين يعني يتذمرونها عندما يبلغ بهم القدر والحكمة الاجلال ايها الاخوة هذا المشهد ورث بعض التبعات منها ان مكة كما ذكرنا في الدرس الماضي عندنا - 00:21:46

حكم مكة والظواهر الظواهر ما زالوا اشبه بالاعراب. الغنى كان لهذا الحي الذي يسكن قريبا من الكعبة لذلك حتى لا يحصل تضخم عند ذلك لجأ كبار قريش الى اطعام اصحاب الحاجة لئلا يتذمروا عليهم او ان - 00:22:09

هناك حالة من الاحتقان الداخلي في داخل قريش بعد ذلك ايها الاخوة لجأت قريش الى حالة قانونية ان الحرم امن ان الكعبة معظمه ان كل قبيلة لها صنم عند الكعبة يمثلها ان التجارة امنة. ان الشركة تعقد بين اهل قريش انفسهم وبينهم وبين رجالات العرب. لكن بعد - 00:22:30

فترة عندما نتكلم عن الوليد بن المغيرة نحن نتكلم عن ثري من اثرياء الجزيرة العربية بكمالها. اذا قريش كانت بين غني متخم وفقير معدم. هذا شكل الطبقية الذي وصلت اليه - 00:23:00

به البلد بعد ذلك ايها الاخوة استطاعت قريش ان تبدأ في خط الصناعات بعض الصناعات سجلت على بعض رجال من قريش. الزبير ابن العوام كان جزارا. عمرو ابن العاص كان جزارا ايضا. عندنا - 00:23:20

الوليد بن المغيرة كذلك العاصي بن وائل كان حدادا عقبة بن ابي معيط كان خمارا ولم تكن الخمر معيبة عندهم كان ابو سفيان ابن حرب يبيع الزيت والادم. كان عتبة بن ابي وقاص اخو سعد يعمل نجارا. اذا - 00:23:42

نحن امام حالة مالية. لذلك عندما تأتي الرسالة يا ايها الاخوة. هذا الجو بهذا الاتفاق و لهم الامام على العرب و لهم الكلمة. والناس تعتقد انهم اصحاب الدين. وانهم على ملة ابراهيم. عندما يأتي نبى يقول - 00:24:02

اقول اني رسول من عند الله وهذه الدعوة ستفرق الناس. الى مؤمن الى كافر. واذا امنت قريش صارت على عداء مع بعض القبائل. واذا امن فريق وكفر فريق صار هناك - 00:24:27

حدة داخلية قد تصل الى الحروب. عند ذلك قرار الایمان في ظاهر الامر وصفحه كان مكلفا بالنسبة اليهم. وهذا هو من تعارض المبادئ مع المصالح الذي دائما ننبه عليه. كل انسان - 00:24:51

كل منظومة كل جماعة كل بلد كل امة لا يمكن الا ان يختبر الله اهلها بان المبدأ ينص على شيء وان المصلحة تؤدي الى شيء من اتبع المبادئ انته المصالح ولو بعد حين. لكن من اتبع المصالح وترك المبادئ خسر المصالح - 00:25:11

وغابت عنه المبادئ فلا دنيا ولا اخرا. لذلك جاء الحديث من ارضى الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضى عنه الناس. ومن اسخط الله برضى الناس سخط الله عليه واسخط عليه الناس. اذا - 00:25:37

النبي عليه الصلاة والسلام غلب المبادئ وكأنه تجارة. والصحابة عندما هاجروا تركوا كل شيء. اذا هم اصحاب مبادئ. اما قريش فارادت ان توحد العرب على الشرك لانه خير عندها من التفرق على الاسلام. وهذا هو الاختبار - 00:25:57

ايها الاخوة الكرام استريج قليلا ثم بعد ذلك نواصل ان شاء الله والحمد لله رب العالمين باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحابه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين - 00:26:17

اما بعد فلو نظرنا ايها الاخوة الى المشهد بعد كل السياق الذي مر بنا لوجدنا ان قريش لها الامامة الدينية ولها الامامة الاقتصادية ولو نظرنا لوجدنا ان عامة السياسة النبوية من بداية الهجرة الى صلح الحديبية - 00:26:41

كان تركيزه على الجانب الاقتصادي وقطع طرق التجارة من يوم الحديبية وحتى الفتح بدأ يتجه الى الملحظ الديني الى البيت. والله جل وعلا عندما ذكر الامرين لайлاد قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت - 00:27:10  
الذي اطعمه من جوع وامنه من خوف. الدول الكبرى فارس والروم في رحلة سقوط حادثة الفيل جرت في هذه الاجواء. وعندما ينتصر بلد وثنى على بلد مسيحي. ايها اقرب الى الله؟ المسيحيون وان بدلا الدين. فهم اكرم على الله عز وجل من الوثنية - 00:27:37

لان دينهم مبدل فابره يوم ان تقدم كان يتبع دينا صحيحا يومئذ لكنه مبدل فهم اكرم على الله جل وعلا. ولذلك من اسباب تمني المسلمين ان ينتصر الروم انهم اهل كتاب. على الفرس. لانهم - 00:28:06

مجوس يعبدون النار فان ينتصر الوثنيون في مكة اصحاب هذا البيت على رجال الدين المسيحي الذين يزعمون انهم على الحق اذا الانظار تشد الى هذه البقعة ان ثمة شيئا سيحصل وان الله غالب - 00:28:26

اهل هذا البلد. هناك حالة من الترقب العام في الارض. الفساد عم وطم. الاضطراب حصل في القيم والاديان والاخلاق الاضطراب السياسي والاجتماعي والقيمي وغير ذلك. المعبودات في الامة جملتها سخيفة - 00:28:50

حتى ان قريشا التي تقول انها على دين ابراهيم تتخذ واسطة الحجر. ومن اعجب العجب تخيلوا اضطراب عقول قريش انهم جعلوا الحجر واسطة بينه وبين الله عز وجل. ثم رفضوا الرسول وقالوا انه بشر. قبلوا - 00:29:10

بالحجر ورفضوا البشر. اذا لو احتملنا الى منطقهم من وجود واسطة. ايهم ابلغ حجر ام بشر؟ لكن العقول انتهت وابتعدت عن المسار وضع قريش التجاري صنع لها اماما اكثرا من ينتفع منها الاسلام - 00:29:30

لاننا عندما نقول قريش اسلمت كل الجماهير التي تتبعها والناس التي تأثرت بلسانها والتي تخضع لها كل هؤلاء سيستفيدون وقلت في درس سبق ان اعظم شيء تتميز به قريش انها صاحبة العاصمة العربية الكبرى. مكة عاصمة الجزيرة العربية. فاذا - 00:29:50  
اسلمت العاصمة اسلم الناس تبعا لها من غير جهد. ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام ما ذهب يتبع الكفرة. ما هذا يدعو الاتباع يأتون ويذهبون. من اول يوم اراد قيادة قريش وان ينتصر وان يأخذ النظام السياسي - 00:30:19

فلما لم تستمع له قريش ذهب الى الطائف ذهب الى من الى رؤوسها الى قادتها. هل ذهب الى انديةهم وشوارعهم يدعوا الناس الى الدين؟ الجواب لا عندما عرض نفسه على القبائل عرض نفسه على ائمة القبائل. اذا هو يريد الامامة يريد السياسة. دخل المدينة - 00:30:39

قائدا سياسيا وحاكم لا داعيا فحسب من اليوم الاول للدين وانظر تلاته سنتين وست سنوات تسعه عشر عاما والذين اسلموا اقل من الفين بمجرد ان اسلمت قريش وحتى قبل ان تسلم بمجرد ان عقد معها الاتفاق والصلح اسلم ثمانية الاف - 00:31:05

بمجرد ان اسلمت نتكلم عن الفين اسلموا فورا بعد سنتين ذهبنا الى تبوك في ثلاثين الفا بعد سنتين واحدة حج البيت اكثرا من مائة واربعة وعشرين الفا. كيف جاء هؤلاء؟ كيف جاء هؤلاء - 00:31:34

هذا تأثير العاصم. هذا تأثير الاماكن المحورية. لذلك اليوم اعظم فرض يجب على الامة ان تحصنه ان تمتلك عاصمة الجزيرة ان تمتلك دولة السعودية ثم مصر. كل وهاتان الدولتان في خنوع وفي تقهقر والامة ليست بخير. جعل الله في الامة - 00:31:54

عاصمة وجعل في الامة ميزانا عاصمة المسلمين اليوم المملكة السعودية ميزان الامة الشام. وتحديدا فلسطين اكتاف بيت المقدس. لذلك نحن نتردد بين عاصمة وميزان. لو نظرنا الى سياسة الكفرة اليوم عندما يحاربوننا يفهمون ان المملكة - 00:32:23

هي العاصمة. وان فلسطين هي الميزان مع الشام. لذلك تتركز الحروب اكثرا ما تتركز هنا. وحتى ما اما في هذه الايام بصفقة القرن انما

له ركان. السيطرة العسكرية في بلاد الشام وتحديداً فلسطين والسيطرة السياسية - 00:32:53

في السعودية. لذلك النبي عليه الصلاة والسلام يقول اذا فسد اهل الشام فلا خير فيكم وهذا ايدان باضطراب الامة لانه قال بعدها ولا يزال طائفه من امتي. ذكرت طائفه والطائفه لا تنتهي الا - 00:33:13

في وجود امة مضطربة لو كانت الامة على استقامة لما كان لتميز هذه الطائفه كبير معنى. اذا النبي عليه الصلاة والسلام يدرك ان مكة هي العاصمه وجاءت الرسالة في هذه المنطقه - 00:33:34

الان هذه الحالة تجعل الكره الارضيه في ترقب الى الوافد والى البعثه والى الاصلاح والى الرسول الذي يصلح الارض هنا يا اخوه نركز على الارهاصات. والحقيقة ان الارهاص والارهاصات هي ايه؟ هي المقدمات. كل شيء نافع عظيم. يعتقد الناس ان يتمهدوا له - 00:33:53

اشياء حتى الان لو اراد بعض الناس ان يعقدوا احتفالاً مهما يقولوا ترقبوا لماذا؟ الشيء العظيم يمهد له باشياء. وهذه اعظم حادثه في التاريخ البشري. ان الله يرسل رسولاً يكون للعالم كله - 00:34:27

الله عز وجل قال في القرآن في سورة آل عمران واد اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لؤمن به ولا تنصرونه - 00:34:47

ادا اخذ العهد على كل رسول ان يؤمن بهذا النبي. اذا من اول البشرية والحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام. ابراهيم عندما دعا ما دعاؤه؟ ربنا وابعث فيهم رسولاً منهم - 00:35:06

انظر القيود رسولاً منهم هو اين دعا بهذا الدعاء في مكة بنى الكعبه ثم بدأ يدعو. يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم قال النبي عليه الصلاة والسلام اني عبد الله في ام الكتاب لخاتم النبيين وان ادم - 00:35:27

منجدل في طينته. وسألهم بتاؤيل ذلك. دعوة ابي ابراهيم وبشارة عيسى قومه. ثم قال ورؤيا امي التي رأت انه خرج منها نور اضاءت له قصور واول منطقه في الشام ففتحت هي بصرى الشام. اذا - 00:35:58

هذه الحالة العامة التي جاء بها التنزيل تعد من جملة الارهاصات الكبرى. اذا جئنا يا اخوه الى كل قوم كيف استقبلوا هذا الخبر من مئات السنين؟ وربما الاف السنين هناك كتاب اسمه انك لعلى خلق عظيم. للمبارك فوري. صاحب الرحيق المختوم. ذكر مائة - 00:36:27

صفحة في نهاية المجلد الاول والكتاب منشور على الشبكة من الارهاصات والتقطت بعض الاشارات منه ومن غيري. مما جاء في الكتاب ان الله قال لموسى عليه السلام اقيموا لهم نبياً من وسط اخوتهم - 00:36:56

مثلك واجعل كلامي في فمه فيكلمهم بما اوصيه به انظر الله عز وجل يخبر موسى ان نبياً سيأتيهم قال من وسط اخوتهم اذا هو ليس من بنى اسحاق. اذا سيأتي من بنى اسماعيل. اذا لن يكون من بنى اسرائيل سيكون من العرب. هذا ما جاء في التوراة - 00:37:22

وقال المسيح عيسى ابن مريم واما متى جاء ذاك روح الحق فهو يرشدكم الى جميع الحق. لانه لا يتكلم من نفسه بل كل ما يسمع يتكلم به. ويقول في نص اني ذاهب وسيأتيكم - 00:37:51

الفرق قليط. هذه الكلمة معناها عنده كثير الحمد. جمع حروفها في اللغة التي تخصه تصبح محمد. هكذا هي هكذا. لذلك في النسخ الحديثة صاروا يذكرون معناها ويفسرون لفظها. لانها تشهد باسم هذا النبي في كتبهم - 00:38:17

بقية الرواية يقول عيسى اني ذاهب وسيأتيكم الفرقليط روح الحق لا يتكلم من نفسه ابداً هو كما يقال له. اذا هذا معنى انه يوحى اليه وهي نفس بشاره التوراة اجعل كلامي في فمه. هذا يذكرنا بقول الله عز وجل - 00:38:46

ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. والفرق ليط كثير الحمد كما قلنا. ثم يقول عيسى الفار قليل لا يجيئكم ما لم اذهب. وادا جاء وبخ العالم على الخطيئة. ولا - 00:39:13

قولوا من تلقاء نفسه ولكنه مما يسمع ويكلمكم ويسموكم بالحق ويخبركم بالحوادث والغيوب اذا نستفيد امرين من هنا انه يأتي الى العالم وبخ العالم على الخطيئة. ويتكلم بالاحاديث الغيبية. وهذا جرى - 00:39:35

ثم يقول عيسى اني سائل له ان يبعث اليكم فرق ليط يكون معكم الى الابد. وهو يعلمكم كل اذا نفس الذي نقرأه ان القرآن تبيانا لكل شيء وذكر ابن اسحاق ان حسان ابن ثابت شاعر النبي عليه الصلاة والسلام يقول - [00:39:59](#)

والله اني لغلام يفعه ابن سبع سنين او ثمان اعقل كل ما سمعت هذا الكلام لحسان بن ثابت اذ سمعت يهوديا يصرخ باعلى صوتي على احمة بيثري. يا معاشر اليهود حتى اذا اجتمعوا - [00:40:26](#)

قالوا ويلك ما لك ؟ قال طلع الليلة نجم احمد الذي ولد به هذا الكلام قاله حسان وهو ابن سبع سنوات يقول محمد ابن اسحاق سألت سعيد ابن عبد الرحمن ابن حسان ابن ثابت كم كان عمر حسان عندما جاء النبي عليه الصلاة والسلام الى يثرب - [00:40:49](#)

قال ابن ستيين سنة. والنبي عليه الصلاة والسلام هاجر هو ابن ثلاثة وخمسين سنة. وكان عمره غسان سبع سنوات انطبقت الكلمة بالضبط. لذلك يا اخوة ابن تيمية له نص يقول قد رأيت انا من - [00:41:15](#)

اخي الزبور ما فيه تصريح بنبوة محمد باسمه. هذا قالها ابن تيمية. في كتابه مجموع الفتاوى. لذلك عندما نرى هذه النصوص الواضحة عندهم عندما يقول الله عز وجل الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما - [00:41:35](#)

يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون. حتى من الطريف ان عبدالله بن سلام قال والله اني لا اعرف به مني بولدي. قالوا كيف ذلك ؟ قال علاماته معروفة ولا ادري ما فعل - [00:41:55](#)

النساء. يعني ابني قد يكون ليس ابني وانا لا ادري ما فعلت امه. لكن هو النبي الذي جاء من عند الله. طيب ما دام الصفات تنطبق والنصوص بين ايديهم وغيرها وارجعوا الى الكتاب احيلكم عليه لترروا نصوصا كثيرة جدا. ما النتيجة - [00:42:16](#)

ما ذكرت صفية بنت حبيبي بن اخطب قالت كنت احب ولد ابي اليه والى عمي ابي ياسر لم القهما قط الا اخذاني دون غيري. فلما قدم النبي عليه الصلاة والسلام ونزل المدينة في قباء فيبني عمرو - [00:42:36](#)

ابن عوف ذهب حبيبي واخوه ابو ياسر من الفجر مغلسين الى النبي عليه الصلاة والسلام. لماذا يتاكدان هل هو او ليس هو قال فلم يرجعا حتى كان مع غروب الشمس. فاتيا كالليل كسلانين ساقطين يمشيان - [00:43:01](#)

الهoinة قال فهششت لهما كما كنت افعل. فوالله لم يلتفت واحد منهما الي فسمعت عمي ابي ياسر يقول لابي اهو هو ؟ اهو هو ؟ قال نعم قال اتعرفه وتثبته ؟ قال نعم. قال فما في نفسك منه ؟ قال عداوته والله ما بقي - [00:43:27](#)

هذا بعد ان تأكد انه هو وانه الرسول من عند الله. هذه كتب التوراة والانجيل. نأتي الى الكتب التي يذكر اهل فارس انها كتب سماوية. جاء في الكتب الزردشتية ان امة زرادشت - [00:43:55](#)

حين ينبدون دينهم يتضعضعون وينهضون رجل في بلاد العرب يهزم اتباعه فارس. ويخضع الفرس المتكبرين. وبعد عبادة النار في هياكلهم يولون وجوههم قبل الكعبة. التي تطهرت من الاصنام. وان نبيهم ليكونون فصيحا يتحدث بالمعجزات - [00:44:17](#)

هذه نص في كتب الفرس اذا جئنا الى الكتب السماوية في بلاد الهند مما جاء فيها طبعا يا اخوة هذه كتب ما زال الناس يتوارثون هذه وجدت قبل الاسلام. من الكتب القديمة - [00:44:45](#)

جاء في احد الكتب المقدسة لدى البراهنة احمد تلقى الشريعة من ربه وهي مملوقة بالحكمة. وقد قبس من النور كما يقبس من الشمس وجاء في صفات هذا النبي يكون مركبه الابل - [00:45:05](#)

وهذا يعني انه لن يعيش الى زمان الطائرات والسيارات وله ناقتان جميلتان القصواء والعضماء ويعطى عشر قلائد فسرها العلماء بالعشرة المبشرین بالجنة. هم عند صدرهم من القرب كالقلادة. ويعطى ثلاثة جواب. فسروا برجال بدر - [00:45:26](#)

قريب من هذا العدد. ثم انظر من النصوص التي وردت نصا في كتبهم ان الله ايقظ احمد قارن يا ايها المدثر يعني الحديث عن التغطية وخلاص كفاك النوم يا ايها المزمل يا ايها المدثر - [00:45:52](#)

من النص الذي جاء عندهم قم واذهب الى الناس هنا وهناك. قم فانذر وکبرني فاهجر ما يعبد من دوني. وربك فکبر وثيابك فطهر والرجس فاهجر انا اعطيك جميع النعم. يعني لا تطلب شيئا من غيرنا. ولا تمنن تستکثر. اني انا الغالب - [00:46:13](#)

يعني فارق قومك ولا تخفهم واصبر في سبيل ولربك فاصبر. من الصفات ايضا التي جاءت. وهو يقوم بالغزو وقتل الملحدين

الظالمين الفاجرين. ويذهب الى غار في جبل ويتلقى هناك العلم - [00:46:42](#)

ويعطي فرسا طيارا اسرع من البرق فيركبه ويسير به في الارض والسماءات السبع طبعا واضح لا يحتاج الى تفسير. وتنصره الملائكة في الحروب ويكتب الشياطين باربعة مساعدين او مؤيدین. وفسرها العلماء - [00:47:04](#)

بمن؟ بالخلفاء الاربعة هو سيد العالم ذو الصفات الثمانية والصفات هي الاطلاع على امور الغيب والاخبار بها يتنسب الى اسرة عالية ونسب عال الغلبة على النفس تلقي الوحي قلة الكلام السخاء والصدق الحكمة وبعد النظر - [00:47:22](#)

ودقته ومن اعجب النصوص التي وردت بالنص من الكتب القديمة يدعى الى الله. فيؤذيه اهل بلدته. فيه هاجر منها الى مدينة في الشمال او في الشمال محاطة بالجبال ثم يعود فيفتح بلدته بالسيف - [00:47:53](#)

بعض النصوص التي جاءت وصرحت بالاسم ايها الاخوة من القصص التي وردت عند العرب قصة تبع انتم تقرأون قوم تبع نلاحظ ان القرآن يذم القوم ولا يذم تبعا. ما خبر تبع؟ هذا تبع هو رجل - [00:48:19](#)

من العرب من جنوب الجزيرة العربية هناك يعني توبة يا اخوة على منصب زمي الملك. يعني ليس اسمها للشخص فقط. هناك تبع الاول تبع الاوسط تبع اخر وهكذا. تبع الاول كان يؤمن بالنبي قبل يمكن الف سنة - [00:48:43](#)

من مجيء النبي عليه الصلاة والسلام. وتنبأ به في شعر فقال ويأتي بعدهم رجل عظيم نبي لا يرخص في الحرام لكن انا شدني حقيقة خبر تبع الامر الذي جاء به القرآن. هذا له قصة طريفة. يقول ابن اسحاق كان رجل من بني عدي - [00:49:05](#)

من اهل المدينة من يشري يقال له احمر عدا على رجل من اصحاب التوبة. الان تبع خرج من اليمن من بني النجار قتل تابعا لتابعه فعند ذلك - [00:49:32](#)

غضب تبع وزاد حنقا وقرر ان يقاتل اهل اثم فتزعم الانصار انه كانوا يقاتلونه في النهار ويقتلونه بالليل. يعني تحصل المعركة في النهار عند المغرب تتوقف واد بالنساء تقدم الضيافة لهذا العدو الذي يريد قتاله - [00:49:56](#)

يعني عادة غريبة قتال في النهار وفي الليل اهل يثرب يقدمون الطعام للجيش الغازي عجب تبع في اليوم الثاني عندما تنتهي المعركة النساء تنشغل باعداد الطعام ثم يقدم لهم الطعام - [00:50:28](#)

في اليوم الثالث كذلك. فقال تبع ان قومنا لكرام. يعني ما هذا الشيء الذي لا تجري به العادة فعند ذلك خرج حبران من احبار اليهود من بني قريظة عالمان راسخان في العلم. حين حينما سمع انه يريد اهلاك يثرب خرج - [00:50:49](#)

قال يا ايها الملك لا تفعل فان ابيت الا ما تريده حيلك وبين هذا البلد فقال ولم قال انه مهاجر نبي انه مهاجر نبي يخرج من هذا الحرم من قريش في اخر الزمان هذا قبل سبعمائة سنة من الحدث. قبل سبعمائة سنة من بعثة النبي عليه الصلاة - [00:51:14](#)

والسلام. تكون داره وقراره فتناهى عن ذلك ورأى ان لهم علما خلاص طب اقتنع انه لا ينبغي ان يقاتل هؤلاء. واعجبه ما سمع وسمعت من احد العلماء اليمن قصة ما استطعت الوقوف على نصها من الكتب لقلة البحث ان تبع - [00:51:46](#)

اتى بكتاب واعلن فيه انه على دين هذا النبي وسلمه اليه وما زال الناس يحفظونه جيلا بعد جيل حتى وصل النبي عليه الصلاة والسلام الى يثرب وبعض الناس لما اقرأ مذمة قوم تبع كان يسب تبع. ظنا ان الشر فيه. فعند ذلك النبي - [00:52:10](#)

الصلوة والسلام كما جاء في المسند هذا في مسند الامام احمد من حديث سهل بن سعد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تسبوا تبعا فانه كان قد اسلم - [00:52:39](#)

فاخرج اهل المدينة الكتاب وبدأوا وادا به اسلام هذا الرجل قبل سبعمائة سنة وقال طبعا شعرا مما جاء فيه شهدت على احمد انه نبي من الله بار النسم فلو مد عمرى الى عمره لو كنت وزيرا له وابن عم وواجهت بالسيف اعداءه وفرجت عن صدره كل هم - [00:52:55](#)

هذا قاله قبل قرون متطاولة كان هو يعبد الاوثان فاسلم بناء على ما سمعته. ثم توجه الى مكة. وهو في طريقه الى مكة اراد قوم من هذيل ان يكيدوا به ليهلاك - [00:53:23](#)

فقالوا له انظر الحيلة الشريرة. قالوا له يا ايها الملك الا ندلك على بيت مال اغفلته الملوك قبلك فيه اللؤلؤ والزبرجد والياقوت والذهب والفضة؟ قال نعم قالوا هو في بيت تحجه العرب - [00:53:43](#)

لو هدمته لاستخرجت الذهب والفضة والزبرجد والياقوت من تحتي فلما اجمع على ذلك كان قد اصطحب الحبرين فاتى بهما وسألهما عن هذه المقوله فعند ذلك قال له هذان الحبران قال ما اراد القوم الا هلاك - [00:54:03](#)

وهلاك الجنادل لماذا ما نعلم بيتا اتخذه الله لنفسه الا هذا البيت في الارض ولتن فعلت لتهلكن وبهلكن الجنادل عند ذلك قال ماذا افعل ؟  
قال اذا اتيته فطف به واكرم اهله واحسن الى اهل البلد ثم اتى برجال هذيل - [00:54:29](#)

وقطع ايديهم وارجلهم. جزاء على هذه الحيلة وبالفعل ذهب هناك وكسا الكعبة وللعرب ابيات في ذلك لذلك جاء في تفسير الكشاف  
كانت تبع الحميري مؤمنا وما كان قومه بمؤمنين. لذلك ذم الله قومه ولم يذمه. فالنص القرآني - [00:54:55](#)

وقوم تبع وليس الحديث عن تبع اذا يا اخوة هو يشهد بهذه الرسالة قبل سبعة قرون. وان الانسان يتعجب ان هذه الشهادة رجل قبل  
مئات السنين وشهد له النبي عليه الصلاة والسلام بالاسلام - [00:55:18](#)

ورجال قريش جيران النبي عليه الصلاة والسلام يعادونه ويكرهون. هذا من اعجب العجب. ان ترى اناسا قبل الاجيال باجيال متطاولة  
يسلمون ويوحدون الله سبحانه وتعالى حتى نأتي الى مولد النبي عليه الصلاة والسلام نختم بقصة من الارهاسات يا اخوة - [00:55:40](#)

قصة فيها تأكيد جديد على تصادم المبادئ والمصالح يقول معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه طبعا الذي يروي الرواية ابنه عنه.  
يقول خرجت انا وامية ابى ابي الصلت من ثقيف. الى الشام تجارة - [00:56:07](#)

فكنا كل ما نزلنا منزا جاء امية ابى ابي الصلب يأخذ اصفارا يقرأها عليه. وكان رجلا يتحنث ويتكلم في الاديان حتى اذا جاء الى قوم  
من النصارى زارهم وذهب اليهم واكرموهم واضافوه شيئا - [00:56:35](#)

ثم رجع في وسط النهار فقال لابي سفيان هل لك ان تأتي الى هذا العالم من النصارى فتسأله ؟ قال لا حاجة لي بذلك لانه لو حدثني لن  
اثق بكلامه ولتن حديثي بما اكره لاجدن في نفسي - [00:56:55](#)

وكان قد دار بينهم حديث عن النبي الذي ينتظر فلما رجع امية في ليلة من الليالي رجع متغير الوجه يقول ابو سفيان فوالله القى  
بنفسي على الفراش لا هو بالذى قام ولا هو بالذى قام. وكان حزينا كثيما - [00:57:13](#)

ثم اني سألت فما تكلم عدة ليالي ففي يوم في مرة قال لابو سفيان هل لك ان تتقدم على الرفقة لانهم في قافلة ؟ ثم نتكلم فتقدم واد  
بامية يسأل ابا سفيان اسئلة محددة. يقول يا ابا سفيان - [00:57:36](#)

اصدقني حديثي عن عتبة ابن ربيعة نعرف في القصة حديثي عن عتبة ابن ربيعة ايجتنب المظلوم والمحارم قال نعم قال ايصل الرحيم  
ويأمر بها قال نعم. قال وهو كريم الطرفين - [00:58:01](#)

في وسط عشيرة كريمة ؟ قال نعم قال فهل تعلم قرشيا اكرم منه قال لا قال اهو في حاجة ؟ قال ابو سفيان لا بل هو ذو مال كثير قال  
وكم اتى عليه من السن ؟ قال زاد على المئة. فعند ذلك قال امية ابى ابي الصلت الشرف - [00:58:29](#)

والسن ازرى به وقال ابو سفيان والله ما زاده ذلك الا شرفا فعند ذلك كشف له السر. قال يا ابا سفيان ان العالم النصراني الذي جلست  
اخبرني عن هذا النبي الذي ينتظر - [00:59:02](#)

فقال هو رجل من العرب قال امية ابى ابي الصلب اعرف انهم من العرب في اي حي هو ؟ قال هو من اهل بيت تحجه العرب قال وفيينا  
بيت تحجه العرب. فقال النصراني هو من اخوانكم في قريش - [00:59:24](#)

يقول امية فاصابني من ذلك شيء ما اصابني مثله فقط. لماذا كان يرجو ان يكون هو. كان امية يعلم بجالس هؤلاء ويعلم ان نبيا  
من العرب سيخرج وان وقته فكان يتحنث ويتعبد ويكون زاهدا ويبعد عن يعني اشكال التدين - [00:59:51](#)

تظهر فيه. فهو كان يعتقد انه هو. وكان يقدم نفسه للناس انه على الدين الصحيح. فلما جاءته هذه صدمة قال لابي سفيان ما سمعت  
فعند ذلك قال للعالم النصراني فما صفتة ؟ قال شاب حين دخل في الكهولة بدء امره انه يجتنب الموت - [01:00:21](#)

الظالم والمحارم ويصل الرحيم ويأمر بصلتها الى غير ذلك. وجنده من الملائكة. فقال ابو سفيان ان هذا فهو الباطل لان بعث الله شريفا  
لان بعث الله رسول لن يبعثه الا شريفا مسنا - [01:00:46](#)

المعايير الموجودة عند قريش الاغنياء والعظماء. هذا كلام ابيه سفيان ثم قال امية والذى حلفت به يا ابا سفيان ان هذا لهكذا. هذا سيجري الذي اقول له. ان قول نصراني لحق - [01:01:06](#)

قال يقول امية بن ابي السلط وسألت العالم فما امارة خروجه متى يخرج بالضبط؟ طبعا قارن بين هذا الكلام الذي ستسمعونه وبين تهديد اليهود للناس ان الوقت قد حان ما العلامة؟ لماذا مضى معنا قطعة من كلام وسيأتي معنا عند الحديث عن المرحلة المدنية؟ لماذا كان يجب - [01:01:26](#)

اجزم اليهود ان الزمان زمان نبي. ولعلكم تذكروا قصة سلمان الفارسي يقولون الان سيخرج نبي. من اين جاء التحديد انظر العالمة يقول النصراني علامته قد رجفت الشام منذ هلك عيسى ابن مريم يعني مات آآ او رفع - [01:01:59](#) وهم يعتقدون انه صلب. ثمانيين رجفة. هذه علامته سيرجف الناس ثمانيين رجفة. كلها فيه مصيبة. وبقيت رجفة فيها عامة المصاب. اذا احنا بنتظر الرجف الاخير هذى العالمة التي كان يعلمها بنو اسرائيل - [01:02:21](#)

واذ بالحادث الغريب ابو سفيان وامية في رحلة العودة يقول ابو سفيان ثم خرجنا فلما كان بيننا وبين مكة مرحلتان او ليلتان واد براكب خلفنا يأتيها ويقول اصابت اهل الشام بعدهم رجفة ضمة - [01:02:45](#)

كل شيء فعند ذلك قال ابو سفيان اقبل علي امية. قال يا ابا سفيان فكيف ترى قول النصراني قال ارى واظن انه ما تكلم الا بالحق. قال ابو سفيان فقضيت الى مكة ثم انطلقت الى اليمن مباشرة - [01:03:05](#)

ومكثت خمسة اشهر. فلما رجعت من اليمن الى مكة جاء الناس يسلمون علي ويأخذون بضاعة وتجارتة وجاء فيمن جاء محمد بن عبدالله. صلى الله عليه وسلم فسأل ابا سفيان عن رحلته وما سأله عن ما له الذي في القافلة - [01:03:29](#)

فقال لهن ان هذا ليعجبني. كل من يأتي يسألني عن ما له وهذا ما سأله. فقال تيد او ما تدري شأنه؟ قال وما ذاك قالت يزعم انه رسول من عند الله. قال ابو سفيان فاخذتني فزعة - [01:03:52](#)

وقلت احقا فعجبت من هذا من صنيعي. ثم انتبهت فقلت ان هذا لهو الباطل هو اعقل من ان يقول هذا. قالت والله لقد قال ذلك وان له لصحابة على دينهم - [01:04:11](#)

ثم قال اخذت واطوف بالبيت فرأيت محمد بن عبدالله فذكرت له مال التجارة وانني لن اخذ منه مثل ما اخذ من قومي. يعني سارائيه. فقال اذا لا اخذها. قال اذا اخذ - [01:04:29](#)

مثل امية يتصرف عرقا وقال انها لصفته هي هي فسألته فيما بعد ما قولك يعني ماذا ستفعل قال والله ما كنت لاؤمن برسول من تذكر قول النصراني؟ قلت نعم وقد كان - [01:04:45](#)

فأخذ امية يتصرف عرقا وقال انها لصفته هي هي فسألته فيما بعد ما قولك يعني ماذا ستفعل قال والله ما كنت لاؤمن برسول من غير ثقيف ابدا ما كنت لاؤمن من غيري ثقيف من بنبي من غير ثقيف ابدا - [01:05:06](#)

فقلت له اما اما تزعم انه لحق؟ قال نعم. ولكن ما يمنعني الا الحياة من ثقيل كنت اذكر لهم انني ساكون نبيا ثم يرونني تابعا لفتى منبني عبد مناف. يعني انظر يا اخوه - [01:05:38](#)

انظروا الى الحسابات الشخصية التي تأتي تأثيرهم الفرصة وتأثيرهم نبي وتأثيرهم الرسالة بين ونحن الامة اليوم ترجو ان تتلقى بنبيه عليه الصلاة والسلام. هم ضيعوا هذه الفرصة الغالية. فقال له ابو سفيان - [01:05:58](#)

كذب فقال له امية كلمة تحققت في ابي سفيان قال كأني بك يا ابا سفيان ان خالفته قد ربطت كما يربط الجدي ثم يؤتى بك اليه ليحكم فيه هذى تحققت يوم الفتح بالضبط وتدكرها - [01:06:18](#)

طبع ما الذي جعل ابا سفيان ما الذي جعل ابا سفيان لا يؤمن؟ قال ابو سفيان فعدت من الرحلة فوجدت اصحاب محمد يضربون فوالله ما منعني من الایمان الا ما دخلني من النفاقة. التنافس - [01:06:44](#)

خلالص لا اؤمن ابدا بهذا النبي. الحاصل يا اخوه ان امية رجل من ثقيف لم يرضى دين الجاهلية ولم يؤمن بدين الاسلام وجاء عن عروة ان النبي عليه الصلاة والسلام سئل عن امية - [01:07:03](#)

فقال اوتى علمًا فضيue. اوتى علمًا فضيue. الحسن وقتادة فسر قول الله الله عز وجل واتل عليهم نبأ الذي اتىنا اياتنا فانسلخ منها  
فاتبعه الشيطان فكان من الغوين انه امية - 01:07:24

ابن ابي الصلب. والقول الاخر بل عام ابن باعورة بعد هذا المشهد ايها الاخوة الكرام في هذه الاحداث هذه بعض الارهاسات في هذه  
الاجواء ولد النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين. يقول ابن اسحاق ولد لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول عام الفيل.  
والميلاد كان طبيعيا - 01:07:44

لم يكن فيه معجزة كعيسى لم يكن فيه حراسة وحماية مميزة كما حصل مع موسى في قصة التابوت. بل هذا امر مضى عهد معجزات  
وجاء عهد السنن الجارية حتى تكون سيرته قابلة للتطبيق ايها الاخوة. والعلماء من هذه - 01:08:09  
الامة بمنزلة الانبياء من بنى اسرائيل تأملوا قول الله عز وجل وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا حتى اذا جاؤوها فتحت ابوابها. انظر  
النص وقال لهم خزنة الم يأنكم رسول منكم - 01:08:32

الان هؤلاء الرسل في حق هذه الامة ما تفسيرهم رسول الرسل. يعني كن قطعة من الناس كفرت بالله جاءت الرسل. لانه بقية اية الم  
يأنكم رسول منكم يبنون عليكم ايات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا؟ قالوا بلى. اذا الرسل في هذه - 01:08:52  
امة هم رسول الرسل هم العلماء الذين ينزلون منزلة انبياء بنى اسرائيل. اذا ولد النبي عليه الصلاة والسلام سلام في هذه الاجواء بهذه  
الارهاسات في عامة الامم بما تقدمه من مجد هاشم ومن قبل ذلك قصي ومن بعد ذلك عبد المطلب - 01:09:20

وحرف ماء زمزم ووجود حادثة الفيل طبعا التي حصلت في سنة. اذا في جملة من الارهاسات التي تقدمت في المرة القادمة ان شاء  
الله نشرع فيما بعد الولادة واوضاعها الاجتماعية واعداد الله له هذا والله - 01:09:42  
واعلم وصل اللهم وسلم على محمد والحمد لله رب العالمين. الملائكة مدح سيناتكم بحسنات ان شاء الله. اللهم امين - 01:10:02